

الامتحان الجهوي الموحد

جهة دكالة عبدة/دورة 2014

احتضار التلفزيون

جدد إلى « قبيلة » يتناقص عدد أفرادها بحدة. وتزداد المفارقة وضوحا حين نعلم أن احتضار التلفزيون بدأ في اللحظة نفسها التي رفع فيها الانفجار الرقمي من عدد القنوات التلفزيونية المبتوثة أرضيا وقضائيا، إلى حد جعل المشاهدين عاجزين عن مواكبتها. فضلا عن ذلك، فإن الرفع من فترة البث لتغطية ساعات اليوم بأكمله، أفقد التلفزيون وجهه الإنساني باعتباره أداة للتواصل الاجتماعي بين البشر، وأكد على طابعه « التشيبي، التخديري، وغير الحيادي»، هذا دون الحديث عما يؤدي إليه رفع ساعات البث، في البلدان العاجزة عن توفير ما يكفي من الإنتاج المحلي، من تعزيز للتعينة الثقافية والفكرية للبلدان المنتجة أو الوسيطة.

إن المعاصرين لبداية التلفزيون ليترحمون اليوم على عصر ذهبي كانت ساعات البث فيه محدودة - على قناة واحدة في الغالب - تترك للناس فرصة عيش حياتهم الخاصة، والاستمتاع بأنشطة ومُتَع أخرى، من قبيل القراءة والخروج من البيت لمشاهدة العروض السينمائية والمسرحية والموسيقية في القاعات، ومشاركة بعضهم لبعض في مناقشتها، وهو ما نفتقده اليوم في عصر الإنترنت أو عصر «التواصل الافتراضي» الذي يحضر فيه كل شيء عدا الإنسان.

ليتنا جميعا نقف وقفة تأمل عميقة لاستجلاء الحقيقة الإعلامية للقرن الواحد والعشرين، حتى لا نعيش على هامش التحولات الكبرى في عالم المعرفة الاتصالية والتواصلية.

مصطفى المسناوي، جريدة المساء، الخميس 24 يناير 2013.

مازال كثير من نساء ورجال السلطة الرابعة يرفضون الاعتراف باحتضار التلفزيون، لكن الحقيقة أن التلفزيون بدأ يلفظ أنفاسه الأخيرة، فالأجيال الصاعدة انتقلت إلى أشكال جديدة من وسائل التواصل الجماهيري، على رأسها الإنترنت، إذ لم يعد شباب اليوم يهتمون بالتلفزيون وبرامجه، في القنوات المحلية وغير المحلية نفس اهتمام بشبكات التواصل الاجتماعي (الفيسبوك والتويتر) والأفلام المبتوثة على «اليوتيوب» أو «الديلي موشن» وغيرهما، والتي تجاوز عدد مستخدميها حاجز المائة مليون يوميا، أي بزيادة نسبتها 15% سنويا، حسب ما أكدته دراسة حديثة لهيئة «الملكية الفكرية العالمية» التابعة لمنظمة الأمم المتحدة.

لقد كان هذا الاحتضار منتظرا، من جهة، لأن عصر التلفزيون - الذي انطلق منذ أكثر من خمسين عاما - ليس أبديا، ومن جهة أخرى لأن القائمين على أمور التلفزيون عبر العالم صاروا عاجزين عن إبداع مضامين جديدة، كما أن السعي الجشع والمحموم لهؤلاء إلى إرضاء المستشهرين والرفع من نسب المشاهدة انتهى بهم إلى فقدان البوصلة والدفع بالشاشة الصغيرة نحو الحضيض، ومن ثمة نحو الموت البطيء.

والمفارقة أن العجز عن إبداع مضامين جديدة أكثر جذبا، يرافقه اليوم تطوير شكلي للجهاز نفسه، من صندوق خشبي إلى شاشة مسطحة (شاشة «بلازما»، فشاشة «إل سي دي» ثم شاشة «الليد»....)، ومن صورة ذات بعد واحد إلى صورة متعددة الأبعاد، كل ذلك سعيا إلى جلب مشاهدين

شروح لغوية مساعدة:

- احتضار: لحظة الموت / - السلطة الرابعة : الإعلام / - التشيبي: النظر إلى الإنسان باعتباره شيئا.

المجال الرئيسي الأول : مكون النصوص

1. حدد نوعية الخطاب في النص انطلاقا من ملاحظة مصدره وشكله الطباعي.
2. أبرز مظاهر احتضار التلفزيون، وعدد أسباب ذلك اعتمادا على معطيات النص.
3. اجرد عناصر المفارقة المرتبطة باحتضار التلفزيون كما يطرحها النص.
4. يتجاذب معجم النص حقلان دلاليان يحيل أحدهما على الطابع الإنساني للتلفزيون، ويحيل الآخر على طابعه غير الإنساني، مثل لكل حقل بعبارتين اثنتين، ثم حدد من خلال هذين الحقلين موقف صاحب النص من التلفزيون.
5. يستهدف الكاتب إقناع المتلقي بصدق وموضوعية ما يقدمه من أفكار. أبرز المشيرات الدالة على ذلك في النص.
6. توسل الكاتب في عرضه لأفكار النص بأدوات تعبيرية تفيد : التفسير، التعليل، الإضافة، التمثيل. مثل لكل منها بمثال واحد من النص، ثم أبرز وظائفها الأسلوبية.
7. ركب ما توصلت إليه من نتائج في تحليلك للنص، وأبرز موقفك الشخصي من القضية المعالجة فيه.

المجال الرئيسي الثاني : مكون علوم اللغة

السؤال الأول : استخرج من النص:

- أ- عددا مفردا ترتيبيا، وأبرز علاقته بمعدوده من حيث الجنس.
- ب - عددا مفردا كميا، وأعربه إعرابا كاملا.
- ج- تمييزا ملحوظا، وحدد حكمه.
- د- طباق سلب، وحوله إلى طباق إيجاب.

السؤال الثاني:

- أ- املا الجدول الآتي بما يناسب بعد نقله إلى ورقة تحريرك.

عبارة الاستعارة	المستعار له	المستعار منه	العلاقة	القرينة	نوع الاستعارة
لكن الحقيقة أن التلفزيون بدأ يلفظ أنفاسه الأخيرة.			المشابهة		

- ب- تأمل العبارة الآتية: «لينا جميعا نقف وقفة تأمل عميقة لاستجلاء الحقيقة الإعلامية للقرن الواحد والعشرين»، ثم أجب عن المطلوب.
- حدد صيغة الإنشاء في الجملة، وعلل جوابك.
- وقفة : (مصدر ميمي، مصدر صناعي، مصدر مرة، مصدر هيئة) اختر الجواب الصحيح، وعلله.

المجال الرئيسي الثالث : مكون التعبير والإنشاء

لم يُحسم الجدل بعد حول الرابع النهائي في معركة الوجود بين الإعلام الورقي والإعلام الإلكتروني (الرقمي) عالميا، فالسباق مازال مستمرا، لكن من دون أن يكون متكافئا على مختلف الأصعدة.

عن الحياة اللندنية، 27-1-2014

انطلق من القولة، ثم اكتب موضوعا تبرز فيه أوجه التشابه والاختلاف بين الإعلام الورقي والإعلام الرقمي، مستنتجا حكمك الخاص، موظفا ما اكتسبته في مهارة «المقارنة والاستنتاج». (في حدود 15 سطرا).